

المقعد المليء والقمة الشاغرة

♦ د. سليم حربا

«إسرائيل» حطّطت وأميركا دققت ودعمت وأنظمة التطرف والعدوان تحالفت والسعودية نفذت عدواناً فاضحا على اليمن وعلى سيادته وأرضه وشعبه، لِيُسقط هذا العدوان ما تبقى من أقتنة وأوراق توت عن الدور الوظيفي السعودي في حرب دعم الإرهاب ومشاريع التقسيم والتشتيت والتفتيت لما تبقى من الجسد العربي المنهك، بتآمر من الجامعة العربية وقنابل الكيان الصهيوني وسواطير «داعش» وأخوانه وأسلة أميركا الفتاكة وفيروسات الطائفية والمذهبية الوهابية الإخوانية الفتالة.

يعكس العدوان السعودي على اليمن هستيريا الهزيمة وجنون العجز وأمية الحساب وفقدان وعى البصيرة، بسفك دماء الأبرياء من العرب وانتهاك القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. عدوان حطّط له الأحكامات الصهاينة ونفذته المشيخات لهدم ما تبقى من ركائز الأمن القومي العربي، وتدمير الأقصى انطلاقاً من المسجد الحرام وتدعيم ركائز الأمن «الإسرائيلي» وبنين حائط المبكى، ضد الشعب اليمني الذي رفع شعار «الموت لإسرائيل والبقاء للأقصى والفراغ والنيل».

بدأ عدوان «طويلي العمر» على اليمن قبل أن تُرفع الأيدي عن الموائد العامرة بكؤوس من دماء السوريين والعراقيين واللبيين وقطير الصهيونية والوهابية والعثمانية المغفسة بدماء المسلمين والمسيحيين، لتذهب الحكمة والفكرة وتأتي السكرة وتقلع طائرات الموت وتقتل ملائكة الرحمة، ويقسم المخمورون، من المسجد الحرام، باللات والعزى ويرأس أميركا أنهم لن يتروكوا يميناً أو أي عربي يؤمن بالله وكتبه ورسله في مواجهة الشيطان الأكبر والأصغر.

نعم بدأ العدوان منذ أربع سنوات، عندما افترشوا مائدة الربيع الوهابي وما هو اليوم يكشر عن أنيابه بجولة ومقامرة جديدة تسمى «عاصفة الحزم» لتهديد الأمن والسلم الدوليين، في بلد مثل تاريخياً عقدة لكل المستعمرين وفي منطقة يشكل باب منديها عنق زجاجة العالم وقصته الهوائية ويمثل شعبها «فوبيا» تاريخية لأل سعود وأشقاظهم في التلمود، ليكون هذا العدوان هروبا إلى الامام ومحاوله للانتقام من عظام العظيم جمال عبد الناصر، بشهادة وتوقيع أحفاده في مؤتمر القمة العربية المعمود. المكتوب يُقرأ من عنوانه، وخصوصاً عندما اجتمع وزراء الخارجية العرب وقرروا تشكيل «قوة عربية» لحفظ ما يُسمى الأمن القومي العربي، فشرعوا العدوان وقتل الأئمين وفتحوا الباب للكيان الصهيوني وسلاطين السلاجقة العثمانيين ومطررفي باكستان وطالبان لتتصيهبم أمعاء على الدين والعروبة وأمنها القومي.

لم تتمكن الجامعة العربية خلال ستين سنة، ورغم صولاتها وجولاتها التي دمّرت ليبيا وقسمت السودان واستدعت إلى سورية والعراق العصابات الإرهابية من الشرق والغرب من أجل إسقاطها وتدميرها، أن تشكل قوة «حرس شرف» في مواجهة الغول والسرطان الصهيوني الذي يحلّ أرضنا ومقدساتنا ويهدد أمننا وأماننا. فعن أي قوة وقمة تتحدثون وسورية قلب العروبة النابض وميزان الصراع مع عدو الأمة العربية كرسياها شاغر؟ انظروا إلى هذا الكرسي هو شاغر لكنه مليء بكبرياء وشموخ الأمة، وهو البوصلة التي إن تمسكتكم بها لن تضلوا الطريق، وإلا فسيكون المؤتمر شاغراً وكرسی سورية سيقبى مليئا بالعزة والشموخ والصمود والمقاومة والعروبة.

وأما عدوان السعودية الأثم على اليمن، فهو إطلاق نار بآيد سعودية على رأس نظام آل سعود، وهو حماقة وخطأ استراتيجي يرسم بداية النهاية الحتمية للنظام السعودي... هو انتحار سعودي بسلاح أميركي على حلبة سيرك صهيونية.

بعد حين، ولن يطول ذلك الحين، سيفتتح العالم عن طريقة لفك شيفرات العظمة والصمود والانتصار لشعب اليمن، كما يحصل الآن في سورية والعراق ولبنان وسيقول العالم: على نفسها جنت السعودية والسلاح في أيدي الأحق يجرح.

حلف جديد لزيادة جراح الأمة

♦ جمال الكندي

مشهد رهيب وكبير رأيناها جميعاً على القنوات الفضائية المختلفة، مشهد غرفة العمليات الحربية السعودية التي أعلنت عن بدء عملية تحرير القطر اليمني الشقيق، وأوجدت لذلك حلفاً من دول الخليج، بما عدا سلطنة عمان، بالإضافة إلى بعض الدول التي تدور في الفلك السعودي بسبب النفوذ المالي والمصالح المشتركة.

يبعث مشهد التجهيزات العسكرية والحشد الاستعراضي وبيان من كل دولة بعدد الطائرات الحربية التي سوف تقتصف اليمن وتستهدف الحوثيين، كما يزعمون، على التساؤل بكثير من الحيرة: هل أصبح الحوثيون خطراً على الأمن الإقليمي العربي كما يزعمون؟ هل يصح اعتبار تحركهم من أجل الشراكة الوطنية في إدارة شؤون اليمن والخروج باليمن من الوصاية الخليجية وأي وصاية أخرى، تهديداً للأمن القومي العربي؟ أسئلة محيرة فعلاً لم يجد هذا الحلف إجابة عليها إلا عن طريق القنابل والصواريخ التي تستهدف الشعب اليمني والبنى التحتية قبل المنشآت العسكرية. فما علاقة تدمير المنشآت النفطية وقتل الأبرياء من الأطفال والنساء بالأمن القومي العربي؟

لاأسف إنه حقد فدين من قبل قادة هذا الحلف ضد اليمن، فهم لا يريدون لهذا البلد أن يخرج من الطوق الخليجي الذي يأسره منذ سنين، وقد جاءت الثورة اليمنية الأخيرة لتكسر الرسومه من قبله، بدءاً باستقالة هادي وفراره إلى عدن، وضرب لأنه قال لا لهيمنة أحد على اليمن، وإن اليمن لجميع اليمنيين بمكوناتهم كافة.

ونعود إلى التساؤل: هل لقنابل هذا الحلف تقنية خاصة تميز بين الحوثي وغير الحوثي، وبالتالي لن تستهدف الأطفال

والنساء والشيوخ، أم أننا أمام مشهد مماثل لضرب غزة من قبل الصهاينة؟

كننا نأمل أن يكون هذا المشهد الغريب، المترافق مع كل هذا الزخم الإعلامي الغير مسبوق والتحليل السياسي والعسكري المتواصل من قبل القنوات المحسوبة على هذا الحلف لتبرير عدوانها على اليمن، موجهاً إلى الكيان الصهيوني. فإين كنتم حين دكت غزة لأكثر من شهر بصواريخ هذا الكيان الغاصب؟ أين كانت غرفة عملياتكم وطائراتكم وجنودكم الذين تتباهون اليوم بأن عددهم 150 ألف جندي؟

لماذا كل هذه الغارات والعمليات العسكرية؟ أمن أجل الأمن القومي العربي كما تزعمون؟ هل يهدد ما يحصل في اليمن باكستان أو المغرب أو مصر أو حتى الخليج؟ والسبب واضح وهو الأيديولوجية لا غير، كون الحوثيين من المكون الذي لا ترغب الدولة التي قادت هذا الحلف أن يكون له قرار في اليمن، فاليمن ضمن نفوذها وما خسرتة في سورية والعراق ولبنان يكفي وزيادة، والمال والنفوذ لهذه الدول هو كون هذا الحلف المخزي لضرب دولة عربية مسلمة، وطبعاً بمباركة أميركا، الأب الروحي لهذا الحلف. لو كان هذا الحلف موجهاً إلى ربيبتها «إسرائيل» هل سيطلق طلقة واحدة ويعيش بعدها بسلام وأمان، ويوصف بأنه جاء لنصرة الحرية والكرامة؟ أترك جواب هذا السؤال المحير والصعب لمن يؤيدون هذا الحلف.

إن ما حصل في اليمن من تطورات قبل هذا العدوان الغاشم أربك المشهد اليمني في عيون قادة هذا الحلف، فكل الخطط المرسومة من قبله، بدءاً باستقالة هادي وفراره إلى عدن، وصولاً إلى محاولته تكوين دولة داخل دولة. لم تنفع الهجرة الجماعية لبعض الديبلوماسيين العرب والأجانب عبد ربه منصور هادي في شبي، فهو لا يملك حاضرة شعبية في الجنوب، وأدواته العسكرية كانت القاعدة وبعض القبائل التي

بري استقبال وفداً برلمانياً بلجيكياً

دي وينتر؛ إذا سقطت دمشق أو بيروت ستسقط روما وباريس ولندن أيضاً



بري مجتمعاً إلى الوفد في عين التينة

وبعد الزيارة قال دي وينتر: «كانت محادثات مطولة حول المشاكل في لبنان، ومشكلة النازحين السوريين الذين يقارب عددهم المليونين. وكنا قبل ذلك زبنا سورية وعقدنا لقاءات عديدة مع عدد من الوزراء، لكن اللقاء الأهم كان مع الرئيس بشار الأسد، واعتقد أن الدول الأوروبية يجب أن تاتي وتستمع إلى حقيقة الوضع وحقيقة المشاكل في المنطقة».

وأضاف: «استخلصنا أن عدونا المشترك هم الإرهابيون من النصرة».

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري الأوضاع العامة مع زواره في عين التينة، حيث التقى وفداً من مجلس الشيوخ والنواب في بلجيكا، ضمّ عضو مجلس الشيوخ وثلاثة رئيس المجلس السابقة السيناتور أنكي فان ديرميرتش، ونائب رئيس مجلس النواب فليب دي وينتر والنائب جان بيترس، كما ضمّ النائب الأميركي السابق لولاية ساوث كارولينا ريتشارد تويل هاينز. وحضر اللقاء المستشار الإعلامي علي حمدان.

خفايا

توقع خبير اقتصادي أن تتأثر سلباً البيئة الاستثمارية في دول الخليج، بسبب الحرب التي تشنها على اليمن، مشيراً إلى أن لبنان قد يكون نقطة جذب واستقطاب مركزية لهذه الرساميل، خصوصاً لناحية الثقة الكبيرة والراخسة بقطاعه المصرفي، مؤكداً أن على المسؤولين السياسيين أن يبذلوا قصارى الجهد للحفاظ على الاستقرار والأمن، وأن يوفروا للجيش والقوى الأمنية كل الدعم اللازم للقيام بمهامهم على أكمل وجه.

سلام عرض الأوضاع مع ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة

كاغ؛ جهودنا منصبه حول الأمن والاستقرار واستمرار التعاون



دالاتي ونهرا

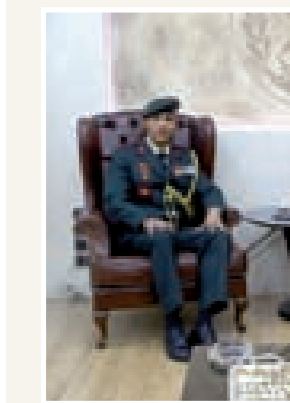
استهل رئيس الحكومة تمام سلام نشاطه في السراي الحكومية، بقاء كل من وزير الصحة العامة وإثل أبو فاعور ووزير التربية والتعليم العالي الباس بو صعب.

رئيس الحكومة «مسألة النازحين السوريين قضية انعقاد مؤتمر المانحين في الكويت، إضافة إلى أمن واستقرار لبنان، وخصوصاً أن المنطقة لا تزال في وضع متقلب جداً كما أظهرت أحداث الأيام الأخيرة».

نشطات سياسية



الراعي متوسطاً الوزراء والنواب السابقين



قهوجي والملحق العسكري الهندي

حول القرار 1701 والمقاربة الشاملة المتعلقة بلبنان التي تبنيهاها وكانت جلسة مجلس الأمن مفجرة جداً».

وأضافت: «كان لنا مع رئيس الحكومة نقاش معمق حول عدد من العناصر التي أثرت خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي والتي هي طبعاً رؤية مشتركة حول ضرورة السير قدماً في لبنان وأهمية المؤسسات المنتخبة ديمقراطياً وطبعاً حول رئاسة الجمهورية وأهميتها».

وأشارت كاغ إلى أنها بحثت مع الأمين العام للأمم المتحدة تمام سلام حول الأوضاع في لبنان، مشيرة إلى أن جهودها منصبه حول الأمن والاستقرار واستمرار التعاون مع شركاء حكومته وحكومته أجل مصلحة لبنان وشعبه في هذه الأوقات غير المستقرة».

زار المقر الخاص للأمم المتحدة المعني بحرية الدين والمعتقد هينير بيليفيلدت، ترافقه مسؤولة حقوق الإنسان في المفوضية العليا لحقوق الإنسان في جنيف شان بوليم، كلاً من رئيس اللواء الديبراطي النائب وليد جنبلاط والبطريبرك الماروني بشارة الراعي وعرض معها التطورات.

العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين ومهمة الوحدة الهندية العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة الموقفة في لبنان.

عرض متروبوليت بيروت وتوابعها للسرور الأرثوذكس المطران الياس عودة الأوضاع العامة مع القائم بأعمال سفارة صربيا الكسندر ريستيك.

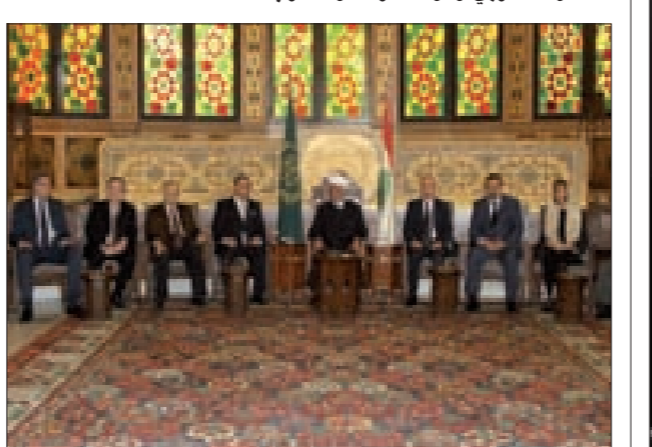
استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، الملحق العسكري الهندي العقيد أتيل بوندير، وتناول البحث

دريان أمام مجلس نقابة الصحافة: استمرار الفراغ لم يعد مقبولاً

اعتبر مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان أنه «لم يعد مقبولاً أن تبقى سدة الرئاسة الأولى فارغة، وعلى السياسيين الاتفاق لانتخاب رئيس للجمهورية»، لافتاً إلى «أن الاستمرار في الفراغ هو مزيد من الشلل في مؤسسات الدولة التي أصبحت على شفير الانهيار».

كلام دريان جاء خلال لقائه مجلس نقابة الصحافة برئاسة القاضي عوني الكعكي الذي نقل عنه «أن انعقاد القمة الروحية في بركي يوم الاثنين المقبل هي للتأكيد على وحدة اللبنانيين وتضامنهم وأن المراجع الروحية هي صمام الأمان للبنان».

وقال: «شرح سماحته في شكل دقيق أن الإرهاب غريب على مجتمعنا ولا يوجد دين في العالم يدعو إلى القتل والنهب والسرقة وهؤلاء لا يشكلون إلا قلة وكما تعلمون يوجد في العالم أكثر من 1.5 مليار مسلم، والسؤال: كم يمثلون هؤلاء واحد في المئة أو نصف في المئة أو لشيء، وما يحصل من قتل وبنج وتهجير هو ليس من الإسلام الذي علمنا المحبة والأخوة والتسامح والعيش الكريم مع بعضنا البعض وما يقوم به هؤلاء الإرهابيون يجب أن لا يعطى صبغة إسلامية».



دريان مستقبلاً الكعكي والوفد

الأسبوع السياسي ساعة الجديد

وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل الأحد 09.30 PM